ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

وادي مذَاب يتكلم

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء – الجمهورية اليمنية

ريدان

محكّمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الثامن عشر – ربيع أول ١٤٤٧هـ / سبتمبر ٢٠٢٥م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهيّال

رئيس التحرير

أ.د.علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د.عبدالحكيم شايف محمد

تصحيح لغوي

إبراهيم محمد زايد

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د.إبراهيم محمد الصلوي

أ.د.إبراهيم أحمد المطاع

أ.د.عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د.محمد سعد القحطاني

أ.د.منير عبدالجليل العريقي

أ.د.فيصل محمد البارد

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء– الجمهورية اليمنية

ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

{ التوبة ١٢٨ }

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

وادي مَذاب يتكلم ٧

نقوش ١١

علي محمد الناشري

نقوش جديدة من عهد الملكين الكمنيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان ١٣

محمد مسعد أحمد الشرعي

نقوش يمنية قديمة من مدينة كمنا وادي الجوف ٤٧

هديل يوسف الصلوي

نقوش معينية جديدة ٧٩

أنور محمد يحيى الحاير

نقوش جديدة من عهود مُلوك مَعين ١٠٥

علي ناصر صَوَّال

أربعة نقوش معينية من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية.....١٥٧

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش مسندية جديدة من مدينتي نشَّان ونشق (دراسة تحليلية) ٢٠٣

رياض عبدالله عبدالكريم الفرح

نقوش قتبانية جديدة من مخلاف عمار (مديرية الرضمة، إب) ٢٥٩

دراسات _____ ٢٩٥

أدهم عبدالله محمد نجيم

رسوم وزخارف معابد وادي الجوف صورة من الأدب الديني في اليمن القديم (دراسة أثرية فنية) ٢٩٧

عبدالله حسين العزي الذفيف

الاسترقاق بالدَّينِ والخِصاءُ في اليمن القديم

دراسة تاريخية اجتماعية في ضوء نقش سبئي من (بَضعة) في قاع البون/ عمران ٣٣١

علي سعيد سيف

التأثيرات المعمارية الوافدة على العمارة اليمنية في العصر الإسلامي ٣٥٧

نقوش

أربعة نقوش معينية من محافظة الجوف: دراسة وتحليل للمادة اللغوية والتاريخية

علي ناصر صَوَّال*

الملخص: يُقدم هذا البحث دراسة وتحليلاً شاملاً لأربعة نقوش مسندية من محافظة الجوف، عُثر على النقش الأول والثاني والرابع في مدينة قرناو القديمة (معين حالياً)، عاصمة مملكة معين، بينما عُثر على النقش الثالث في مدينة كمنهو (كمنا حالياً). تتنوع موضوعات هذه النقوش بين الإهداءات الدينية والوثائق القانونية. النقش الأول: قدمه أوس عثت بن حمى عثت، يُفيد بتقديم ست ذبائح للمعبود عثتر القابض في عهد الملكين المعينيين إيل يفع وأبي يدع. النقش الثاني: مقدم من يأوس إيل بن أوس عثت، يروي أنه قدم إهداءً للمعبود (متب قبض) عندما زرع إقطاعية الأرض التي يمتلكها في (ذي وسر) وذلك في عهد الملكين المعينيين إيل يفع ووقه إيل. النقش الثالث: يعود لشخص يدعى عم ذخر ذي يعوق الكمني، ويتحدث عن تقديم مفحم (مبخرة) للمعبود ود (ذو حيسَ) بناءً على أمره. وأخيراً، النقش الرابع: يتضمن أربع وثائق قانونية تشمل أربعة عقود زواج لأربعة أشخاص معينيين من نساء أجنبيات.

كما تضمنت الدراسة شرحاً وتفسيراً للمفردات اللغوية الواردة في النقوش، مع مقارنتها باللهجة المحلية والمعاجم العربية، بهدف تعزيز الفهم والتحليل الدقيق لمضامينها. وتبرز أهمية هذه الدراسة من كون النقوش الأربعة جديدة ولم تُنشر من قبل، فضلاً عن ورود اسمي الملكين المعينيين إيل يفع وأبي يدع، اللذين يُعتقد أن فترة حكمهما في منتصف القرن السابع قبل الميلاد. كذلك، يأتي النقش الثاني ليدعم التسلسل التاريخي بذكر الملكين المعينيين إيل يفع ووقه إيل، اللذين يُقدر أن فترة حكمهما حوالي القرن السادس قبل الميلاد.

*مختص في قراءة النقوش

النقش الأول: لوحة ١

ترميز الباحث للنقش: (Ṣa-al-Jawf 4).

المصدر: معبد عثتر القابض في مدينة قرناو القديمة (معين حالياً) محافظة الجوف.

وصـــف النقش: مذبح من الحجر الجيري، يحتوي في الواجهة الأمامية على نقش بخط المسـند الغائر واللهجة المعينية. يتألف من سـبعة أسـطر (لوحة: ١). القاعدة على شـكل متوازي المسـتطيلات وتسـتند على قاعدة من ثلاث طبقات، الأبعاد: الارتفاع الإجمالي ٥٥.٥ سم؛ الجزء العلوي: الارتفاع ١٦ سم، العرض ٣٥ سم؛ الجزء السفلي: الارتفاع ٣٩.٥ سم، العرض ٢٥ سم، ارتفاع الحرف: ٦٫٨ سم، النقش مصاب بتلف في بعض الحروف والكلمات، بالإضـافة إلى عدم وضـوح الصـورة، مما زاد من صـعوبة قراءة بعض الكلمات. في السطر الثاني، يظهر حرف العين في اسم (عهر) بشكل مشوه، وقد يظهر وكأنه حرف واو، مما يجعل القراءة المحتملة (ذي وهر) بدلاً من (ذي عهر). ومع ذلك، يبدو أن هذا الاحتمال ضعيف بسبب عدم توافق النحت الظاهر مع النمط المتوقع للنحت في وسـط الحرف، لذلك نرجح أن الحرف الأصـلي هو حرف العين. كما يوجد تلف في السـطر الثالث في كلمة (أبهم) أثر على حرف الألف، مع تلف طفيف في حرفي الباء والهاء. كذلك، هناك تلف في السـطر الخامس أدى إلى عدم وضـوح حرف التاء في اسم (عثتر). بالإضافة إلى ذلك، تسبب التلف في السطر السادس في عدم وضوح العدد (سـتة) وحرف الجر (الباء) في الجملة (بيوم). وقد تم اسـتكمال الكلمات الناقصـة بناءً على سياق النص والمعنى المحتمل للجمل والكلمات.

تأريخ النقش: من خلال تحليل هويات (إيل يفع) و(أبي يدع) المذكورين في النقش، يمكننا القول بأنهما ملكان من ملوك معين. على الرغم من عدم ورود ألقاب ملكية بجانب

أسمائهما، إلّا أن هذا يتوافق مع نمط نقوش المرحلة القديمة التي عادةً ما تُذكر فيها أسماء الملوك بدون ألقاب[١]. ومن خلال مقارنة نوع الخط وسياق النص، يمكننا التعرف على هويتي الملكين، مما يسمح لنا بتحديد تاريخ حكمهما حوالي منتصف القرن السابع قبل الميلاد. وبناءً على ذلك، يمكننا تأريخ النقش إلى المرحلة الزمنية نفسها.

النقش بحروف الفصحى:

١) أ و س ع ث ت / ب ن / ح م ع ث ت / ذ
٢) (ع) ه ر / س٢ ل أ / ع ث ت ر / ذ ق ب ض
٣) س د ث / [أ](ب ه) م / ب ف ر ع
٤) ف ر ع س / ي و م / ذ ب ح / ع
٥) ث (ت) ر / ذ ق ب ض / أ ذ ب ح //
٦) ٦ /(ب) ي و م / إ ل ي ف ع / و أ
٧) ب ي د ع

المعنى بالفصحى:

١) أوس عثت بن حمى عثت
٢) ذي عهر أهدى (المعبود) عثتر القابض
٣) ستة أَبْهَم (صغار البقر) مقابل ضريبة بواكير
٤) الغلال، قدمها عندما ضحى وذبح

(١) عربش، منير. منشأ المعنيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية في ضوء نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد. الصفحات ٧٨-٨٨ في كتاب محمد مرقطين. رائد من رواد شبه الجزيرة العربية. دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية تكريمًا لمعاوية إبراهيم. تحرير زيدان كفافي. (روما «لا سابينزا» دراسات في آثار فلسطين وشرق الأردن، ١٠). روما: لا سابينزا، ٢٠١٤م، ص: ٨٢.

٥) لعثتر القاض ذبائح عددها (٦)
٦) وذلك في عهد إيل يفع
٧) وأبي يدع

الإيضاحات:

يُعد هذا النقش من أهم النقوش المعينية المكتشفة، حيث يذكر الملكين المعينيين (إيل يفع) و(أبي يدع)، وهذا أول ذِكر لهذين الملكين في هذا النقش الذي نحن بصـــدده ولم يسبق ذِكرهما في نقوش أخرى من قبل. هذا الاكتشاف قد يساهم في فهم أفضل لتاريخ مملكة معين، بما في ذلك قائمة التسلسل الزمني لملوك معين، وبما أن هذا النقش الذي نحن بصـــدده هو أحد النقوش المعينية، ســوف نســتعرض بإيجاز أهم المحطات في تاريخ هذه المملكة.

تُشير الدراسات الحديثة إلى أن مملكة معين تأسست في القرن الثامن قبل الميلاد، بناءً على الدراسة والتحليل لمضامين الخمسة النقوش (Maʿīn 112, Maʿīn 39, Maʿīn 43, Maʿīn 18, Maʿīn 33) التي توثق التسلسل الزمني لحكام معين خلال تلك الفترة[١]، مما يُعد تصحيحاً للاعتقاد السابق بأن مملكة معين نشأت في القرن (السادس- الخامس) قبل الميلاد، كما يُسهم النقش الذي نشره عربش (YM 2009)[٢] في تعزيز فهمنا لملوك معين وتاريخ ظهور هذه المملكة.

(1) Schiettecatte and Arbach. La chronologie du royaume de Maʿīn (VIIIe-Ier s. av. J.-C.). Pages 233-284 in I. V. Zaitsev (ed.). Arabian Antiquities. Studies Dedicated to A. Sedov on the Occasion of His Seventieth Birthday. Moscow: Oriental Literature Publisher. 2020, p 238.

(٢) عربش، منير ٢٠١٤م، ص: ٨١.

أما بداية تأسيسها فكانت في مدينة (قرناو) كقبيلة ومملكة مستقلة، وسرعان ما أصبحت هذه المدينة عاصمة لها في القرن السابع قبل الميلاد[١]، وقد ذكرها الهمداني في كتابه (الصفة) تحت مسمى مدينة معين بقوله: براقش ومعين وهما بأسفل جوف أرحب في أصل جبل هيلان وهما متقابلتان فمعين بين نِسار وبين موضع آل يونس بن سعيد من مراد وهي خراب خاوية على عروشها[٢].

من المرجح أن مملكة معين في مراحلها التأسيسية الأولى كانت تتكون من قبيلة معين وبعض البطون والكيانات القبلية الأخرى، مثل عائلة جبأن[٣] التي جاء ذكرها مع الملك (أبي يدع) الذي يُعد من ملوك معين الأوائل، كما هو موثق في النقش (Maʿīn 112/2)[٤]. ومع بداية القرن الخامس قبل الميلاد، بدأت مملكة معين في توسيع نفوذها إلى المناطق المحيطة من خلال إقامة التحالفات السياسية، ثم سيطرت تدريجياً على تجارة اللبان، مما أدى إلى تقليص دور سبأ في هذا المجال.

لم تتوقف مملكة معين عن التوسع، بل أَنشأت محطات تجارية في شبه الجزيرة العربية وخارجها، ومن أبرز المحطات التجارية خارج شبه الجزيرة العربية كانت بلاد الرافدين ومصر

(١) لمزيد من التفاصيل حول مملكة معين ينظر: عربش، منير. ٢٠١٤م، ص: ٧٨-٨٨.

(٢) الهمداني، أبي محمد حسن بن أحمد بن يعقوب. الإكليل، جـ: ٨، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، ط: ٣، ٢٠٠٤م، ص: ١٣٦-١٣٧.

(٣) عربش، منير. ٢٠١٤م، ص: ٨٠.

(4) Rossi, Irene. The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE). II. Corpus of the inscriptions. (Arabia Antica, 17/2). Roma: «L'Erma» di Bretschneider, 2022, P. 39.

(M 152)[١]. وصولاً إلى صور وصيدا (Maʿīn 10)[٢]. كما امتدت تجارتها إلى بلاد اليونان جزيرة ديلوس (M 349). أما داخل شبه الجزيرة العربية فقد أقامت مملكة معين محطة تجارية في قرية الفاو، وهناك تركت الجاليات المعينية بصماتها في بناء المعابد وإقامة الطقوس الدينية وتقديم القرابين لعثتر القابض، وود كما هو موثق في النقش (Riyāḍ 262F8). أيضاً، أقام المعينيون مركزاً تجارياً بمنطقة دادان (العُلا حالياً) حيث نقلوا ثقافتهم الدينية من خلال بناء المعابد المخصصة للآلهة مثل عثتر القابض، وود، ونكرح في قلب دادان بحسب ما جاء في النقوش (M 321/3, M 323/2)[٣].

ومن الأمثلة على ذلك قبيلة (كلب) التي كان لها أثراً دينياً وثقافياً بارزاً في منطقة العُلا. حيث ارتبط اسمها قبل الإسلام بالمعبود المعيني (ود). وفقاً لما ذكره المؤرخون. يقول ابن حزم في كتابه جمهرة انساب العرب أن (ودّ) كان لبني وبرة، بدومة الجندل. وسدنته بنو الفرافضة بن الأحوص ابن كلب[٤]. وعلى ما يبدو أنها نفس القبيلة التي ورد ذكرها في النقش المعيني (Haram 17/1-2) ضمن سكان معين، حيث يشير النقش إلى شخص

(1) Robin, Christian J. L'Egypte dans les inscriptions de l'Arabie méridionale préislamique. Pages 285-301 in Catherine Berger, Gisele Clerc and Nicolas Grimal (eds). Hommages à Jean Leclant. (Bibliothéque d'étude, 106). Cairo: Institut français d'archéologie orientale.1994 c: 289.

(2) Bron, François. Maʿīn. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]1998 a: 51-52.

(3) Müller, David H. Epigraphische Denkmäler aus Arabien. (Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Vienna. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften, 37/2). Vienna: In Commission bei F. Tempsky.1889: pl. I/XIII.

(٤) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (٣٨٤ – ٤٥٦ هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، مصر ١٩٦٢م، ص: ٤٩٢.

يدعى (عم أنس بن كلب) أو (من آل كلب)[١]. ككبير القوم في (النهمة) ووكيل (وتر إيل) ملك هرم، ويعود تاريخ هذا النقش إلى القرن السابع قبل الميلاد تقريباً[٢].

التعليقات:

السطر ١-٢:

أ و س ع ث ت: اسم علم مذكر، وهو اسم صاحب النقش. ورد هذا الاسم لشخصين آخرين في النقشين المعينيين (Maʿīn 7/1, M 170/3)، أيضاً ورد في العديد من النقوش السبئية منها (Ja 400 B/7, MṢM 168). ويتكون من لفظين: اللفظ الأول (أوس) على وزن (أَفْعَل) بمعنى (العِوض أو العَطيَّة)، وفي اللغة، الأَوس: الإِعْطَاءُ والتَّعْويضُ؛ يُقَال: أُسْتُ القوم أَؤُوسُهم أوساً إذا أَعطيتهم، أو إذا عوَّضتهم مِنْ شَيْءٍ[٣]. واللفظ الثاني (عثت) اختصار لاسم المعبود (عثتر). ويشكلان معاً اسماً واحداً يدل على شخص، ويُمكن قراءة الاسم بشقيه (عِوَض عثتر) أو (عَطية عثتر).

ح م ع ث ت: هذا اسم أبي صاحب النقش، وهو من الأسماء الشائعة في النقوش المعينية، منها (Maʿīn 12/1, Maʿīn 9/1, Maʿīn 93 B/28)، وكذلك النقوش السبئية، منها (CIH 467/2, Ja 400 B/6, RES 4646/5). وهو اسم علم مركب يحتمل تركيبه على صيغة الجملة الفعلية المؤلفة من جزأين: الجزء الأول (حم) المشتق من الجذر (ح م ي)، والذي يمكن قراءته بالصيغة (حمى) بمعنى حَمَى أو حَفِظَ. جاء في اللغة: وحَمَى أَهلَه

(1) Rossi,Irene. 2022: 272-273.

(2) Rossi, Irene. 2022: 272-273 (cited earlier).

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، بيروت ، ط: ٣، ١٤١٤هـ، جـ: ٦، ص: ١٧.

فِي القِتال حِمايةً أو يُقَالُ حَمىَ فُلَانٌ الأَرضَ يَحْمِيها حِمًى[١]. والجزء الثاني (عثت) صيغة مختصرة لاسم المعبود (عثتر) في هذه الحالة، يمكن تفسير الاسم (حمى عثت) على أنه جملة فعلية مؤلفة من فعل وفاعل أو مفعول به، حيث يكون (حَمَي) هو الفعل الماضي، و(عثت) يعتبر حسب المعتقد القديم أنه من يحمي أو يحفظ الشخص.

ذ ع ه ر: الذال يُفيد بمعنى: ذي، يستخدم للإشارة إلى الانتماء العائلي أو العشائري التي يجمعها جد واحد. (عهر) اسم الأسرة أو العشيرة التي ينتمي إليها صاحب النقش، ورد اسم هذه الأسرة (ذي عهر) في النقش (Maʿīn 101/2)، حيث يحتمل أن يكون صاحب النقش هذا حفيد (أوس عثت) صاحب النقش الذي نحن بصدده. وسوف نناقش الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً فيما سيأتي.

سَ ل أ: سَلَأ؛ فعل ماضٍ على وزن (فَعَلْ) من الجذر (س ل أ) بمعنى: أهدى، قدم، قرب[٢].

السطر ٣–٤:

س د ث /[أ]ب ه م: صيغة مؤلفة من العدد (سدث) بمعنى ستة والمعدود (أبهم) صيغة جمع تكسير على وزن (أَفْعَل) مفرد بَهمة أو بَهيم ويُقرأ: أَبْهَم؛ بمعنى (صغار البقر) تم تقديمها كذبائح للمعبود عثتر القابض، حسب علمنا، يبدو أن مصطلح (أبهم) يُستخدم لأول مرة في هذا النقش قيد الدراسة، ولم يرد في أي نقش سابق، والبَهْيمةُ في اللغة: كلُّ

(١) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ:١٤ ص: ١٩٩.

(٢) لمزيد من التفاصيل حول اللفظ (سَلأ) ينظر: صَوَّال، علي ناصر: دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف، مجلة ريدان، العدد: ١٧، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٥م، ص: ١١١، كذلك يُمكن الاطلاع على مدوَّنة النقوش العربية الجنوبية (CSAI).

ذاتِ أَربَعِ قوائم مِن دَوابّ البرِّ وَالْمَاءِ والبَهْمَة الصغيرُ من أَولاد الغَنَم الضأْن والمِعَز والبَقَر وغيرها[١]، ويعزز معنى هذا الاسم قوله تعالى ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ﴾، وفي اللهجة المحلية يطلق اسم البهمة على المؤنث من صغار البقر والمذكر منها يقال له تبيع.

ب ف ر ع: صيغة مؤلفة من الباء حرف جر. بمعنى (عن، مقابل)[٢]. واللفظ (فرع) اسم مفرد مذكر، وهو من الألفاظ المألوفة في النقوش المعينية منها (M 336/5, Ṭaīrān 2006/2, Shaqab 7/1, Maʿīn 7/3) بمعنى (بكور الغلال). وهو من الجذر اللغوي (ف ر ع)، ويُفهم من السياق أن (بكور الغلال) هنا تُستخدم مجازاً بمعنى (تقدمة أو هبة)[٣]. بالتالي، يمكن تفسير الصيغة (بفرع) في ما معناها إلى (تقديم مقابل) أو(ضريبة للمعبود)، حيث يُستخدم مصطلح (بكور الغلال) كناية عن العطاء أو التقديم. يُفهم ذلك من خلال المعنى الحرفي للفظ (فرع) الدال على (العلو)، أنّ بكور الغلال هي التي تعلو الشجر والنبات. يَذكُر ابن منظور في لسان العرب أن (فرع) يعني أعلى الشيء، مثل قوله: وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعلاه[٤]. كذلك نجد أنّ المعنى الحرفي لهذا يُستخدم أَيضاً في سياق نقوش البناء والتعمير كما هو موضح في النقش السبئي (Gar AY 9d) العبارة التالية: ب ر أ و / و ه ق ش ب ن / و ث و ب ن / ب ي ت ه م و / ش ب ع ن / ب ن /

(١) مجَمّع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، تأليف: مجَمّع اللغة العربيَّة، ط: ٤، ٢٠٠٤م، ص: ٧٤، ابن منظور ١٤٤١هـ، جـ: ١٢، ص: ٥٦.

(٢) الصلوي، إبراهيم: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إصدار دار نشر عناوين، ط: ١، ٢٠٢٣م، ص: ٢٦٧.

(3) Ricks, Stephen D , Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Studia pohl, Editrice Pontificio Istituto Biblico, Roma, 1989, p: 131.

(٤) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٨، ص: ٢٤٦.

م و ث ر هـ و / ع د ي / ت ف ر ع هـ و، المعنى: قاموا ببناء وإصـــلاح وترميم بيتهم شَبْعَان من أساسه حتى أعلاه[١].

ف ر ع س: فرعس؛ فعل ماضٍ على وزن (فَعَلَ) بمعنى قَدَّمَ حصـــة من الغلال[٢]؛ متصل بضمير المفرد الغائب. والذي يتميز في اللهجة المعينية بحرف السين، بينما يقابله في السبئية أو الفصحى حرف الهاء، حيث يُقرأ على الشكل التالي: فَرَعَهُ. أي قَدَّمَهُ.

السطر ٦-٧:

ب ي و م / إ ل ي ف ع / و أ ب ي د ع: أي هذا في عهد (إيل يفع) و(أبي يدع). يُعد هذا أول ذكر لهذين الملكين في هذا النقش قيد الدراسـة، وبالتالي سـيضـافان إلى قائمة ملوك معين بحسب الترتيب الذي تضمنه النقش. يشير النقش أيضاً إلى أن (إيل يفع) قد شـــارك (أبي يدع) في الحكم مما يعني أن (أبي يدع) تولى الســـلطة من بعده. ما يهمنا الآن هو معرفة التســـلســـل الزمني لهذين الملكين ضـــمن قائمة ملوك معين، وتحديد الفترة الزمنية لحُكمهما، لكن قبل ذلك يجب أن نســـتعرض النقوش التي أوردت الأسماء المشابهة، لكل من (إيل يفع) و(أبي يدع) ومدى علاقتهم بالشخصيات المذكورة معهم في النقوش، وذلك من أجل ضمان الدقة والفهم الصحيح وتجنب الالتباس.

(1) Müller, Walter W. Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag. 2010.P. 92.

(٢) الصلوي، هديل: الفاظ النقوش المعينية.. دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة صـــنعاء، كلية الآداب، ٢٠٢١م، ص: ٢٣٦، طيران، ســـالم بن أحمد، نقش معيني جديد من هرم: دراسة في دلالته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، العدد: ١٤، ٢٠٠٦م، ص: ١٨.

أَولاً: إيل يفع

ورد ذِكر إيل يفع في النقش (Maʿīn 101) مع (وقه إيل)، ولكن يبدو أن (إيل يفع) يختلف عن (إيل يفع) الذي نحن بصدده في النقش قيد الدراسة. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقش جديد سنناقشه لاحقاً (Ṣa-al-Jawf 5/5-6) والذي يذكر أيضاً الملكين (إيل يفع) و(وقه إيل)، أيضاً ورد ذِكر (إيل يفع) منفرداً مع اللقب على النحو التالي: إيل يفع ريام ملك معين (Shaqab 6/6-7) ويرى (عربش) أن (إيل يفع ريام) هذا هو (إيل يفع ريام الأول) وأن هناك (إيل يفع ريام الثاني) الذي جاء ذِكره مع ابنه (هوف عشت) في النقش (Maʿīn 7)[١].

يُفهم مما سبق أن الملك (إيل يفع الأول) ورث الحُكم لابنه (وقه إيل) وفي فترة لاحقة حكم الملك (إيل يفع ريام الثاني) ثم ابنه (هوف عشت)، وبناءً على ذلك، يُمكن القول أن الملك (إيل يفع) المذكور في نقشنا هذا مع (أبي يدع) هو ملك مختلف عن الملكين المذكورين سابقاً، ومن المؤكد أن (أبي يدع) استلم السلطة من بعده، ولكن يبقى من غير المؤكد تحديد صلة القرابة بينهما، هل كان (أبي يدع) ابنه أو أخيه، إلّا أنه من المرجح أن يكون ابنه.

ثانياً: أبي يدع

على ما يبدو أن النقوش التي ورد فيها ذِكر اسم (أبي يدع) تعود لأشخاص آخرين غير اسم (أبي يدع) الذي نحن بصدده في نقشنا هذا، فبعضها يعود إلى فترة أقدم من نقشنا هذا، وذلك بناءً على الاعتبارات الباليوغرافية بينما البعض الآخر يعود إلى فترة

(١) انظر قائمة ملوك معين التي وضعها عربش:
Arbach, Mounir 2022a – 242; 22, p.138.

زمنية لاحقة من تاريخ النقش الذي نحن بصدده، فعلى سبيل المثال نجد اسماً مطابقاً لاسم (أبي يدع) في النقش (Maʿīn 112/2) والذي يعود تاريخه على ما يبدو إلى القرن الثامن قبل الميلاد[١]. يقول (عربش) في ما يخص (أبي يدع) المذكور في النقش (Maʿīn 112) أنه حكم في بداية الأمر بمفرده ثم أشـــرك أخاه (يثع إيل) في الســـلطة، وذلك اســـتناداً إلى النقشين (Maʿīn 39, 43)[٢].

أَيضـاً وَرَدَ ذِكر اسـم ملك آخر مع اللقب (أبي يدع يفش) وينسـب إلى أبيه (نبط إيل) النقش (Maʿīn 102/1-2) كما جاء ذِكر اسم (أبي يدع) منفرداً في النقوش (Maʿīn 103/3, Maʿīn 104/3, Maʿīn 105/11, Maʿīn 108/13, Maʿīn 109/6-7, Maʿīn 110/11, Maʿīn 99/10, Hadeel 1/8-9)، ويحتمل أن يكون هو نفس الملك (أبي يدع يفش)، ويرجح تاريخ هذه النقوش إلى بداية القرن السـابع قبل الميلاد[٣]. كذلك ورد ذِكر اسم (أبي يدع) أباً للملك خل كرب صدق في النقش (Maʿīn 82/1) وقد وضع (عربش) هذين الملكين في آخر قائمة ملوك معين[٤].

الفترة الزمنية من حُكم الملكين إيل يفع وأبي يدع:

من خلال اسـتعراض النقوش التي أوردت ذِكر (إيل يفع) و(أبي يدع) يبدو أن (إيل يفع) و(أبي يدع) المذكورين في النقش قيد الدراســـة لم يســـبق ورود ذِكر أحد منهما في النقوش من قبل. على الرغم من صـــعوبة تحديد الفترة الزمنية لحُكم هذين الملكين، أو تحديد موقعهما في قائمة ملوك معين. إلّا أن ورود اســـم (يأوس إيل بن أوس عثت) مع

(1) Arbach, The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th-6th centuries BCE). I. From cities to kingdoms, Roma, 2022a – 242; 22, P: 92.
(2) Arbach, Mounir 2022. – 242; 22, p.94.
(3) Arbach, Mounir 2022. – 242; 22, p.92 (cited earlier).
(4) Arbach, Mounir, 2022. – 242; 22, p.138 (cited earlier).

الملكين (إيل يفع) و(وقه إيل) في النقش الجديد (Ṣa-al-Jawf 5) الذي سنناقشه لاحقاً ضمن مجموعة النقوش التي بين أيدينا، قد يساعد في تقديم تصور معقول في الكشف عن هوية الملكين (إيل يفع) و(أبي يدع).

حيث يحتمل أن يكون هذا الشخص (يأوس إيل بن أوس عثت) ابناً لصاحب النقش (أوس عثت بن حمى عثت) الذي نحن بصدده. بالإضافة إلى ذلك، يأتي اسم شخص يدعى (عم ذرأ بن يأوس إيل ذي عهر) في النقش (Maʿīn 101) في عهد الملكين (إيل يفع) و(وقه إيل) ومن خلال مقارنة الأسماء يبدو أن هذا الشخص قد يكون ابناً لـ (يأوس إيل) وحفيد (أوس عثت). مما يدعم هذا الاعتقاد هو انتماء (عم ذرأ) إلى نفس العائلة (ذي عهر) التي ينتمي إليها الجَدُ (أوس عثت ذي عهر).

هذا التسلسل العائلي يسلط الضوء على الفترة الزمنية لأفراد الأسرة الثلاثة، حيث ذُكر الحفيد (عم ذرأ) مع أبيه (يأوس إيل) في فترة حكم الملكين (إيل يفع) و(وقه إيل)، بينما ذُكر الجَدُ (أوس عثت) مع الملكين (إيل يفع) و(أبي يدع). فإذا ثبت صحة هذه الفرضية، يمكننا القول أن فترة حكم الملكين (إيل يفع) و(أبي يدع) سبقت فترة حكم (إيل يفع) و(وقه إيل) المذكورين في النقش (Ṣa-al-Jawf 5) والنقش (Maʿīn 101) وعليه يُمكن تحديد هوية الملكين على النحو التالي: بعد الدراسة والتحليل، اتضح لنا بأن الملك (إيل يفع) هو ابن الملك (أبي يدع يفش) الذي جاء ذِكر اسمه مع أبيه (نبط إيل) في النقش (Maʿīn 102/1-2) وأما (أبي يدع) الذي نرجح أنه ابنه فهو والد (إيل يفع) وجد (وقه إيل) المذكورين في النقش (Ṣa-al-Jawf 5) والنقش (Maʿīn 101).

جدول يوضح قائمة ملوك معين القرن الثامن–السادس ق.م.

الاسم	الشاهد	القرن
إل كرب ريام بن سمه وطأ	Maʿīn 2023-1	القرن الثامن ق. م. تقريباً
أب يدع	Maʿīn 112	
أب يدع ويثع إل	Maʿīn 39, 43	
يثع إل وصبح	YM 2009	
يثع إل وحيو	Maʿīn 18, 33	
نبط إل	Haram 60, Maʿīn 107, 108	نهاية القرن الثامن – بداية القرن السادس ق. م. تقريباً
أب يدع يفش بن نبط إل	Maʿīn 102	
أب يدع	Maʿīn 99, 103, 104, 105, 108, 109, 110, Hadeel 1	
إل يفع وأب يدع	Ṣa-al-Jawf 4	
إل يفع ريام	Shaqab 6, Gajda 2001, al-Jawf 04.30	
إل يفع ريام ووقه إل	Maʿīn 101, RES 4838, as-Sawdā’ 20	
وقه إل ونبط كرب	Al-Jawf 04.30135	
عم ريام صدق	Shaqab 2	
أب كرب ريام بن إل ميدع	YM 26106, 28488	
عم يثع نبط بن أب كرب	Shaqab 19	
حفان يثع	Maʿīn 9, 10	نهاية القرن السابع – بداية القرن الخامس ق. م. تقريباً
حفان يثع وإل يفع ريام	Maʿīn 15, 17	
إل يفع ريام	B-M 194	
إل يفع ريام وابنه هوف عثت	Maʿīn 7	
خل كرب صدق بن أب يدع	Maʿīn 82, 84, 85, 86, 88, 89, 1000	
حفان يثع بن خل كرب	Gl 312	

النقش الثاني: لوحة٢

ترميز الباحث للنقش: (Ṣa-al-Jawf 5).

المصدر: معبد (متب قبض) مدينة قرناو القديمة (معين حالياً) محافظة الجوف.

الوصف: تم تدوين النقش على واجهة حجر مستطيلة الطول باللهجة المعينية وخط المسند، باستخدام تقنية الحفر الغائر. يتألف من ستة أسطر (لوحة:٢). تتراوح أبعاده حوالي ٤٥ سم ارتفاعاً ٣٠ سم عرضاً، النقش في حالة جيدة بشكل عام، باستثناء بعض التلف في نهاية السطر الثاني في الجملة (وبرشوم)، والتي تم استكمالها بناءً على السياق. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تلف في الحروف الأخيرة من كلمة (مشمـــ..) في نهاية السطر الثالث وبداية السطر الرابع، حيث لم يتم التعرف على الحروف الناقصة بشكل مؤكد. يبدو أن الحروف المفقودة قد تكون أداة جمع للمذكر السالم أو المؤنث السالم، ولكن الحروف الأساسية للكلمة واضحة. سنناقش هذا الموضوع بشكل أكبر في سياق تفسير الاسم.

تأريخ النقش: يتميز هذا النقش بتأريخه إلى عهد الملكين إيل يفع ووقه إيل، وهما من ملوك معين المعروفين اللذين حكما في القرن السادس قبل الميلاد. وبناءً على ذلك، يُمكن تأريخ هذا النقش إلى نفس الفترة الزمنية.

النقش بحروف الفصحى:

١) ي أ و س إ ل / ب ن / أ و س ع ث ت / سَ ل أ
٢) م ت ب ق ب ض / إ ل / ب ش م م / و ب [ر ش](و)
٣) م / أ ب س م ع / ي و م / س ب ق ل / م ش م
٤) [..]/ م خ ض س / ذ و س ر / ب أ ل أ ل

٥) ت / ب ش م م / ب ي و م / إ ل ي ف ع / و
٦) و ق ه إ ل

المعنى بالفصحى:

١) يأوس إيل بن أوس عثت أهدى (هذا المسند)
٢) (للمعبود) متب قبض إله بشام وبرعاية الكاهن
٣) أبي سمع يوم زرع حقول
٤) إقطاعية أرضه ذي وسر باسم آلهة
٥) بشام في عهد إيل يفع
٦) و وقه إيل

التعليقات:

السطر ١–٣:

ي أ و س إ ل: اسم علم مذكَّر شائع في النقوش المعينية ونقوش مدن ممالك الجوف القديمة، منها (as-Sawdāʾ 37/8, Haram 42/8, Y.05.B.B.12/3, CIH 493/3, YM 18344/1). وهو مركب على صيغة جملة فعلية مؤلفة من الفعل المضارع (يَأْوسُ)، على وزن (يَفْعلُ)، بمعنى العِوَضُ أو العَطِيَّةُ. ومن اسم المعبود (إل)، ويُقرأ (إيل)، بمعنى (الإله). ويُمكن قراءة الاسم بشقيه. يُعوّض الإله أو يُعطي الإله.

م ت ب ق ب ض: يلاحظ أن الاسم (متب قبض) يرد بشكل مستقل دون الإشارة إلى ذكر اسم المعبود (عثتر) الذي يسبقه عادةً، كما هو الحال في عدد من النقوش المعينية المتوفرة (M 459/2, YM 30135/2-3, YM 24942+24943/2) التي تتبع الصيغة

(عثتر/ متب قبض) وهناك من يرى أن (متب قبض) مرتبط بلقب المعبود عثتر القابض[١]. ومن الملفت أن الصيغة المركبة (متب قبض) المؤلفة من (متب) و(قبض) تظهر في سياقات مشابهة في نقوش معينية أخرى، مثل متبنطين (Haram 11/6, Haram 20/4, M 407/2, Haram 14/4)، ومتبخمر (as-Sawdā' 18/2)، ومتبظلم (YM 28033/2-3). ومن المثير للاهتمام أيضاً أن الاسم يظهر في نقوش أخرى بصيغة (متبقبط) بدلاً من (متب قبض) حيث يتم استبدال حرف الضاد بالطاء (Maʿīn 33/1, Maʿīn 39/2).

إ ل / ب ش م م: صيغة مؤلفة من (إ ل = إيل) يُفيد اسم (الإله) ومن (بشمم). يظهر هذا الاسم في النقوش بصفتين مختلفتين: كاسم لمعبود، وكاسم لعشيرة. ومع ذلك، يبدو من سياق النص أن اسم (بشمم) هنا يشير إلى عشيرة كانت تسكن في هذه المنطقة، وليس إلى اسم للمعبود. وقد ورد اسم (بشمم) كاسم لعشيرة أو عائلة في النقش الزبوري (ATHS 42/1)[٢]. ومما يعزز هذا التفسير مجيء اسم قبيلة (ثبران) في عبارة مشابهة في النقش المعيني (Haram 2/5)، والذي جاء فيه: سَ ل أ / م ت ب ن ط ي ن / إ ل / ث ب ر ن، المعنى: أهدى متبنطين إله ثبران[٣].

في المقابل، هناك نقوش أخرى أوردت الاسم (بشمم) كاسم للمعبود، مثل النقش المعيني (Gajda 2001/2)، والذي جاء فيه: ح ي و م / ب ن / ث ن ي / ذ م ر ع د

(1) Robin, Christian J. Matériaux pour une typologie des divinités arabiques et de leurs représentations, pages 7–118 in I. Sachet, Ch.J. Robin (eds), Dieux et déesses d'Arabie. Images et représentations ,Actes de la table ronde tenue au Collège de France (Paris) les 1er et 2 octobre 2007. (Orient & Méditerranée, 7). Paris: de Boccard, 2012a: 65-66.

(2) Maraqten, Mohammed. Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen. Epigraphische und kulturhistorische Untersuchungen, Beirut, 2014d, 279.

(3) Rossi, Irene. 2022: 483, fig. 52, P. 282-285.

/ سَ ل أ / ب ش م م / ك ر ب / س ب ر ر / ب إ ل ي ف ع / ر ي م، المعنى: حياو بن ثاني ذي مرعد أهدى (المعبود) بشام تقدمة فريضة فأعفاه، وذلك بواسطة إيل يفع ريام(١).

أما الدلالة اللغوية للاسم (بشمم) فهو مشتق من الجذر (ب ش م) يُمكن قراءته بصيغة الجمع (بشام) على وزن (فَعال) والميم في آخره علامة إعرابية. يحتمل أنه يشير في ما معناه إلى شجر (البَشامُ) الذي يُستاك بِهِ، المعروف بطيب الرائحة والطَّعْم، وقد ورد في اللغة أن البَشامُ شَجَرٌ طيّب الرّيحِ والطَّعْم يُستاكُ بِهِ، وَاحِدَتُهُ بَشامة(٢). هذه المعاني لا ترتبط بمعنى اسم معبود ولكنها توضح الصفات التي يتميز بها. كما ورد هذا الاسم بصيغة الجمع (بشام)، نجد أسماء أخرى بصيغة المفرد المذكر (بشامة)(٣)، على غرار الأسماء التي تأتي بصيغتي المفرد والجمع مثل (سَلَم وسَلَمة).

أيضاً، جاء في اللغة (البَشَمُ) هُوَ أَن يُكْثِرَ مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرُبَه(٤). يقول الشاعر: و لم يُجَشِّىءْ عن طَعام يُبْشِمُهْ. ويُقال أيضاً و بَشِمَ منه إذا سَئِمَ(٥). وهذه التفسيرات لا تزال مستخدمة في اللهجة المحلية، حيث يُقال (أبشمه الطعام) للدلالة على الشعور بالضيق أو السآمة من الطعام. أيضاً تُستخدم العبارة (و بَشِمَ منه إذا سَئِمَ) فيقال: لقد بشمت منه. أي لقد ضقت من تصرفات ذلك الشخص.

(1) Gajda, Iwona. Un autel brûle-parfum minéen avec une dédicace au dieu Bs²mm. Semitica, 2001; 51: 127-132.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١٢، ص: ٥٠.

(٣) ابن منظور ١٤١٤هـ، المرجع نفسه، جـ: ١٢، ص: ٥٠.

(٤) ابن منظور ١٤١٤هـ، المرجع نفسه جـ: ١٢، ص: ٥٠.

(٥) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، جـ: ١٦، ١٩٩٤م، ص: ٥٤.

و ب ر ش و م / أ ب س م ع: أي وبرعاية الكاهن أبي سمع؛ الواو حرف عطف و(الباء) حرف جر و(رشوم) صيغة للمفرد المذكر (رشو) ورد هذا اللفظ بنفس الصيغة (رشوم) في النقشين السبئيين (Gl 1388/3, Schm/Sir 109/13) والرَّشو بمعنى الكاهن. وهو عبارة عن لقب صاحب منصب ديني[١]، أي أنه الشخص المخول في استلام النذور والقرابين التي يُقدمها الناس للمعبود[٢].

السطر ٣–٤:

س ب ق ل: سبقل؛ فعل ماضٍ، بمعنى زرع أو غرس، وهو من الأفعال الشائعة في النقوش المعينية، منها النقش (FB-Haram 1/1) و(Haram 2/19) و(YM 16621/2+YM 16620). ويأتي الفعل (سبقل) مزيَّد بحرف السين في أوله لتعدية الفعل على صيغة (سَفْعَل) ويمثل حرف السين في بداية اللفظ همزة (أفعل)، أما في النقوش السبئية فيأتي بصيغة بقل (RES 4194/3) على وزن (فَعَل) وكذلك في النقوش القتبانية (BaBa al-Ḥadd 7/1) وكلها بمعنى واحد، والبَقْل في اللغة هو النَّبَاتِ؛ يُقال وأَبْقَلَت الأَرضُ: أي خَرَجَ بَقْلها[٣]. وفي بعض اللهجات اليمنية، يستخدم مصطلح (بقل) ككناية عن نبتة الفجل، والتي تُعتبر واحدة من الخضروات المعروفة، مثل الخس والنعناع والبقدونس وغيرها. وهذا الاستخدام يتوافق مع قوله تعالى على لسان بني إسرائيل ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[٤].

---

(١) بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٨.

(٢) لمزيد من التفاصيل ينظر: صَوَّال، علي ناصر: نقوش سبئيَّة من معبد أوام دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية، مجلة ريدان، العدد: ١٦، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٥م، ٢٥٩.

(٣) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١١، ص: ٦٠.

(٤) البقرة:٦١.

م ش م[..]: على الرغم من النقص الحاصل في اللفظ، لكن المعنى واضح، والذي يُفيد بمعنى مساحة أرض زراعية (حقل). ورد هذا اللفظ في النقش المعيني (M 139/3) بنفس المعنى بالصيغة (مشمن). كما ورد هذا اللفظ في العديد من النقوش السبئية بصيغ مختلفة. بنفس المعنى، مثل (مشم) في النقوش (B 9590/4, CIH 291/6, CIH 291/12, Robin-Kāniṭ 9) و(مشمت) في النقوش (al-Barid-Maḥram Bilqīs 3/16, CIH 298/6', CIH 342 A/7, Gr 15/17).

بالنسبة للحروف المفقودة في هذا اللفظ (م ش م..)، يفترض أن تكون الحروف المفقودة أداة جمع للمذكر السالم أو المؤنث السالم. بناءً على السياق والمصطلح اللغوي المتَّبع في اللهجة المعينية[١]. فإذا كان جمع مذكر سالم يحتمل أن تكون الحروف المفقودة (ه ي) بحيث يُكتب اللفظ (مشمهي) بمعنى حقول (زراعية). أما إذا كان جمع مؤنث سالم، فقد تكون الحروف المفقودة إما (ه ت ي) أو (ه ت) بحيث يكون اللفظ (مشمهتي) أو (مشمهت) بمعنى منشآت (زراعية). لكن نظراً لضيق المساحة المطموسة التي لا تتسع إلّا لحرفين، يُرجح أن تكون الصيغة (مشمهت) في حالة التأنيث.

أما الدلالة اللغوية لهذا اللفظ. فهو من الجذر (ش ي م) و(الشَّيَمُ) في اللغة كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُحْفَرْ فِيهَا قَبْلُ؛ أوالأَرض السَّهْلَةُ؛ كذلك (الشِّيامُ) الترابُ عامَّةً؛ يقول الشاعر: غاصَ، حَتَّى استَباثَ مِنْ شَيَمِ الأَرْضِ ... سَفَاةً، مِنْ دُونها ثَأَدُهْ[٢]، بالإضافة إلى ذلك يظهر هذا اللفظ كما في العديد من النقوش المعينية بمعنى الإله الحامي، منها النقوش (M

(١) انظر: بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن – اربد، ١٩٩٥م، ص: ١٠٩-١١٠.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١٢، ص: ٣٣١.

117/4, M 203/1-2, M 241/1, M 302/2) كذلك ورد في المعجم السبئي بمعنى الإله الحامي (لشعب)[١].

م خ ض س: اسم مفرد مشتق من الجذر (م خ ض) وهو هنا تعبير مجازي يشير إلى الأرض التي تم إصلاحها وتهيئتها للزراعة، أي الأرض التي أصبحت خالصة وجاهزة للاستخدام. ورد هذا اللفظ في النقش المعيني (Maʿīn 1/4) بمعنى (أرض)[٢]، كما في هذا النقش قيد الدراسة، كذلك ورد هذا اللفظ في النقش المعيني (Kamna 26/3) بمعنى (ممتلكات)[٣]، وفي اللغة (مَخَضَ اللَّبَنَ) أي (استخلص زُبْدَهُ)[٤]، و هو مسند إلى ضمير الغائب (السين) بالصيغة (مخضس) الذي يقابله في السبئية والفصحى حرف الهاء بحيث يُقرأ (مخضه) بمعنى: أرضه.

ذ و س ر: ذي وسر؛ يبدو من خلال السياق في النص أنّ هذا الاسم لمكان جغرافي يحتمل أن يكون نسبة لأسرة (ذو وسر)، وقد ورد اسم نسب نُحت على شاهد قبر معيني (al-Jawf 04.291) لشخص يدعى: كرب ذي وسر[٥]، كذلك ورد كنسب في نقش زبوري من نشّان (السوداء حالياً) بالجوف النقش (YM 11748/8).

---

(١) بيستون. أ. ف. ل. وآخرون: المعجم السبئي، لوفان، بلجيكا – مكتبة لبنان – بيروت، ١٩٨٢م، ص: ١٣٦.

(2) Bron, François. Maʿīn. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]1998 a: 38-40.

(3) Gajda, Iwona and Maraqten, Mohammed. A South Arabian dedicatory inscription from the kingdom of Kaminahū. Semitica et Classica, 3: 235-239, 2010: P: 236-238.

(٤) الزبيدي ١٩٩٤م، جـ: ١٠، ص: ١٥٠.

(5) Arbach, Mounir and Schiettecatte, Jérémie. Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au Musée National de Ṣanʿâʾ. Ṣanʿâʾ National Museum. Ṣanʿāʾ: Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʿâʾ. [Text in French and Arabic] 2006: 116, pl. 66/296.

السطر ٥-٦:

ب ي و م / إ ل ي ف ع / و و ق ه إ ل: أي في زمن أو عهد (إيل يفع) و(وقه إيل)؛ وهما من ملوك معين المعروفين. ورد ذِكر هذين الملكين في النقش (Ma῾īn 101/9-10) من دون لقب إضافي أو لقب ملكي ويرى كل من (كريستيان روبان) و(سابينا أنطونيني) و(فرانسوا برون) أن الفترة الزمنية للنقش المذكور تعود إلى القرن السادس قبل الميلاد[١]. أيضاً جاء ذِكر الملك (وقه إيل) منتسباً إلى الملك (إيل يفع) في النقش (Schm/Samsara 3/1) وترجح (آيرين روسي) أن (وقه إيل) الوارد ذكره في النقشين (Schm/Samsara 3) و (Ma῾īn 101) هو نفس الملك [٢].

النقش الثالث: لوحة ٣

ترميز الباحث للنقش: (Ṣa-al-Jawf 6).

المصدر: مدينة كمنهو القديمة (كمنا حالياً) وادي مذاب محافظة الجوف.

وصف النقش: القطعة عبارة عن مفحم (مبخرة) من الحجر الجيري. يحتوي في الواجهة الأمامية على نقش بخط المسند الغائر واللهجة المعينية. يتألف من سبعة أسطر (لوحة: ٣)، ويتكون هذا المفحم من جزأين: الجزء العلوي على شكل مكعب أو مربع، حيث يزين أعلى المكعب بأفاريز، وتحت الأفاريز وعلى جانبي المكعب يوجد رأسين لثورين، يتوسطهما الهلال رمز المعبود ود، ويعلو الهلال رمز قرص الشمس. أما الجزء السفلي فهو قاعدة هرمية الشكل، تتسع من الأسفل وتضيق من الأعلى،

(1) Robin, Christian J., Antonini, Sabina and Bron, François. Nouvelles inscriptions de Ma῾īn. Arabia. Revue de Sabéologie, 3: 273-280. 2005-2006: 279-280, p. 79.

(2) Rossi, Irene. 2022. P. 375.

الأبعاد: الارتفاع الإجمالي ٥٥ سم؛ الجزء العلوي: الارتفاع ٢٦ سم، العرض ٢٦ سم؛ الجزء السفلي: الارتفاع ٢٩ سم تقريباً.

تأريخ النقش: لا يتضمن النقش أي دلائل أو مؤشرات زمنية واضحة مثل أسماء ملوك أو شخصيات تاريخية معروفة يمكن من خلالها تحديد الفترة الزمنية بدقة. ومع ذلك، بناءً على أسلوب الكتابة ونوع الخط، يمكن تقدير تاريخه حوالي ما بين القرنين السابع والسادس قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

١) ع م ذ خ ر / ذ(ي)
٢) ع ق / ك م ن ه و
٣) ي ن / سَ ل
٤) أ / و د / ذ
٥) ح ي سَ / م
٦) ف ح م / س أ
٧) ل س

المعنى بالفصحى:

١) عم ذخر ذي
٢) يعوق الكمنهوي
٣) أهدى (المعبود)
٤) ود ذي
٥) حيسَ هذا
٦) المفحم (مائدة بخور)
٧) بناءً على أمره

التعليقات:

السطر ١-٣:

ع م ذ خ ر: عم ذخر؛ هذا اسم صاحب النقش والذي يظهر بشكل متكرر في العديد من النقوش منها النقش المعيني (YM 30135/6) والنقش (Maʿīn 13/1) النقوش السبئية (Schm/Mārib 14/2, CIH 29/6) والقتبانية (AM 60.785/1, RES 3878/18) والحضرمية (UPC 28/1). هذا الاسم هو علم مذكر مركب يتألف من جزأين: الجزء الأول هو اللفظ (عم) الذي يدل على اسم المعبود (عم) ويمكن قراءته بالصيغة (عمي)، والجزء الثاني هو اللفظ (ذخر) الذي يحمل معنى الهبة والمنح والعطاء. من المحتمل أن يكون الاسم مركباً على صيغة جملة اسمية (عمي ذاخر) حيث يكون الجزء الثاني من الاسم اسم فاعل بمعنى (عمي مانح أو واهب)، ومن المحتمل أيضاً أن يكون الاسم بالصيغة (عمي ذخر) بحيث يكون اللفظ الثاني علي صيغة الفعل الماضي ليعطي المعنى (عمي منح أو وهب)[١].

ذ ي ع ق: هذا اسم الأسرة أو العشيرة التي ينتمي إليها صاحب النقش، ويتكون من البادئة اللفظية (ذ) التي تُقرأ (ذي) متبوعة بالاسم (يعق) الذي يُقرأ (يعوق). بالتالي، يمكن قراءة الاسم كاملاً بالصيغة (ذي يعوق). يرد ذِكر هذه الأسرة هنا لأول مرة في نقشنا هذا، ولكن سبق أن ورد هذا الاسم في نقش سبئي متأخر (Ry 520/4,9) كاسم لكنيسة، حيث كُتب بصيغتين (يعق ويعوق) في نفس النقش، واستخدام الاسم (يعوق) في النقش المذكور يعتبر مصطلح غريب ويثير الاهتمام نظراً لارتباطه باسم إحدى الأصنام

(١) الصلوي، إبراهيم. أعلام يمنية قديمة مركبة.. دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، ١٩٨٩م، ص: ١٥٩.

التي ظهرت موت نوح عليه السلام بفترة من الزمن وورد ذِكرها في القرآن الكريم في سورة نوح (LXXI, 23)[١]. يرى (روبان) أن هذا المصطلح في نصوص الفترة التوحيدية يعني حصرياً (الكنيس)، لأن المعبود (يعوق) اختفى بعد انتشار المسيحية في جنوب الجزيرة العربية[٢].

ك م ن ه و ي ن: تتألف هذه الصيغة من الاسم (كمنهو)، بمعنى كمنا أو كمنها، ومن حرفي الياء والنون في آخره؛ حيث تمثل الياء ياء النسبة، بينما تشير النون إلى أل التعريف. هذا التركيب يسمح بقراءته على أنه (الكمنهوي أو الكمنهاوي)، الذي يشير هنا، وفقاً للسياق إلى الانتماء القبلي إلى (كمنا) كقبيلة. وتشير نقوش أخرى إلى ذِكر (كمنا) كقبيلة ومملكة معاً، مثل (YM 10886/3) و (Fr-Ṣanʿāʾ 5/3)، ويُعد هذا أول ظهور لاستخدام ياء النسبة ونون التعريف في هذا الاسم الذي نحن بصدده.

السطر ٤–٥:

و د / ذ ح ي سَ: تتألف هذه العبارة من اسم المعبود (ود)، أحد أبرز الآلهة في مدن الجوف. ولفظة (ود) تعد وصفاً له، حيث تُظهر صفة الود والمودة. وقد وُصف (ود) بـ(الأب)، والذي يعبر بحسب المعتقدات القديمة عن عطفه ورحمته بهم[٣]. و(ود) أيضاً من الأصنام التي عبدت بعد نوح عليه السلام وورد في سورة نوح قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[٤]. وتجدر الإشارة إلى أن (ود)

---

(١) انظر مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI).

(2) Robin, Christian J. Le judaïsme de Ḥimyar. Arabia. Revue de Sabéologie, 2003: 122.

(٣) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ: ١١، ساعدت جامعة بغداد على النشر، ط:٢، ١٩٩٣م، ص: ٢٩٣.

(٤) نوح:٢٣.

هو ذاته الإله المعروف عند السبئيين باسم (إلمقه)، وكذلك عند الحضارم باسم (سين)، وعند القتبانيين باسم (عم). وجميعها أسماء للمعبود القمر و(ذ ح ي سَ) جملة اسمية مكونة من حرف الذال اسم موصول بمعنى (ذو)، أداة نعت، وهو مضاف، و(حيسَ) والذي يُعد لقباً للمعبود (ود) يصفه بالشدة والقوة والشجاعة والقتل والإذلال، وهو مضاف إليه. بحيث يُمكن قراءة الجملة على أنها (ذي حَيْسَ) بمعنى ذو الشدة والقوة والشجاعة والقتل والإذلال، ورد في اللغة، والأَحْوَسُ: الشُّجَاعُ الحَمِسُ عند القِتَالِ الكَثِيرُ القَتْلِ لِلرِّجالِ، ويقَال: حاسُوهم أي ذَلَّلُوهم(١)، ويُقال أيضاً مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَواسٌّ أَي سِنُونَ شِدادٌ. والحَسُّ: الْقَتْلُ الذَّرِيعُ(٢)*.

الملفت أنّ هذا اللفظ يظهر في النقوش لأول مرة كصفة للمعبود المعيني (ود)، ولكن الاسم نفسه ورد في سياقات أخرى مختلفة. فقد جاء في النقش السبئي (Gl A 752 b + Gl A 752 a/2) اسماً لمكان جغرافي، كما هو موضح في العبارة التالية:.. و ب و د م / ب ع ل / ر ب ط / ح ي سَ م. المعنى: وبحق (المعبود) ود سيّد منطقة حيسَ(٣). كما جاء في نقش سبئي آخر كاسم لنهر أو مجرى ماء (CIH 37/8). وفي نقوش معينية، استُخدم كاسم لشخصين (Ṭaīrān 2006/1, Maʿīn 114/9) بالصيغة (ح ي س ن). كما ورد في نقش قتباني كاسم نسب لامرأة (RES 4273/1) في العبارة (ذ ت / ب ي ت / ح س ن)، أي من بيت حيسان(٤). وتجدر الإشارة إلى أن الاسم (حيسان) في النقوش المعينية

(١) الزبيدي ١٩٩٤م، جـ: ٨، ص: ٢٥٤.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٦، ص: ٥٩.

* وحيس : إسم مدينة يمنية في تهامة (المحرر)

(3) Tschinkowitz-Nagler, Helga. Kleine Fragmente (II. Teil). Sammlung Eduard Glaser XI. Vienna: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 1975. P. 26.

(4) Bron, François. Nouvelles inscriptions sudarabiques. Semitica et Classica, 2010. 3: 163-175.

والقتبانية المذكورة لم يُكتب فيه حرف السين الثالثة. وقد طرح الباحث (طيران) في تحليله للاسم في النقش (Ṭaīrān 2006/1) ثلاثة احتمالات لمعنى هذا الاسم: إما أن يكون اسماً مركباً مثل (حي سن)، أو اسم علم على وزن (فعلان) بمعنى حيسان، أو أن تكون النون الأخيرة تمثل أداة التعريف، بحيث يُلفظ الاسم (الحيس)[١].

يستدل مما سبق امتداد أثر هذا اللفظ إلى اللغة الفصحى واللهجة اليمنية الدارجة. حيث توضح المعاجم اللغوية أن أَصل الحَوْس شِدَّةُ الِاخْتِلَاطِ وَمُدَارَكَةُ الضَّرْب[٢]، مما يعزز فهم دلالات هذا اللفظ في مختلف السياقات. وفي اللهجة اليمنية الدارجة، نجد هذا التعبير في قولهم (فلان هو من يُحَوِّسَ في الموضوع)، مصحوباً بحركة اليد التي تشير إلى الخلط والتشابك، مما يعكس استمرارية في استخدام اللغة وتعبيراتها عبر الزمن. ومن الأمثلة الأخرى على استخدام هذا اللفظ كلمة (حِسْة)، والتي تشير إلى خليط من الطحين يُقدم للبقر أثناء الحلب لتعزيز إنتاج الحليب. وهذا الاستخدام يعكس عمق الدلالات المرتبطة باللفظ (حيس) في الثقافة المحلية، والذي يؤكد صلة اللفظ بالاستخدامات القديمة في النقوش اليمنية.

السطر ٥-٦:

م ف ح م: مفحم؛ اسم مفرد مذكر على وزن (مَفْعَل) ورد هذا اللفظ بصيغة التعريف (م ف ح م ن) في النقش المعيني (MAFRAY-Darb aṣ-Ṣabī 8/5) وفي النقش السبئي (Taīrān 2000/3-4) بحيث يُقرأ في كليهما (المفحم)، أيضاً جاء هذا اللفظ بصيغة التثنية (م ف ح م ي) في نقش معيني آخر (YM 24942+YM 24943/2) ويُقرأ (مفحمي) بمعنى مفحمين، واللفظ (مفحم) الذي نحن بصدده هو عبارة عن وعاء يوضع فيه الفحم ليحرق فيه البخور، والذي يُفيد من حيث الدلالة اللغوية والشكل إلى

(١) طيران، ٢٠٠٦م، ص: ١٥.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٦، ص: ٥٩، مرجع سابق.

(مبخرة) جاء بصيغة (مفحم) كلفظ مستعار، وهو مشتق من الفعل (فَحَمَ) الذي يعني (السواد) أو (أصبح شديد السواد) والفحم، كما هو معروف، مادة سوداء تتكون من إحراق مادة الحطب، وقد جاء في كتب اللغة: والفاحِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الأَسود بَيِّن الفُحومة، ويُبالَغ فِيهِ فَيُقَالُ: أَسود فَاحِمٌ. وشَعر فَحِيم: أَسود[١]. وهذا يعكس عمق الدلالات المرتبطة باللفظ (مفحم) في اللغة الفصحى والثقافة المحلية.

حيث نجد هذا التعبير اللغوي له امتداد في اللهجة المحلية، حيث يتجلى استخدامه في سياقات متعددة، فعلى سبيل المثال يشار إلى الشخص الذي وجهه شديد السواد بقولهم وجهه أسود مثل الفحمة، بالإضافة إلى ذلك هناك مصطلح آخر في اللهجة الدارجة يستخدم عندما يبكي الطفل نتيجة لوجع أصابه ثم يسكت فجأة، فيقول الأبوان (الطفل فحم)، كناية عن تغير لون وجهه إلى السواد من شدة البكاء أو الألم، مما يدل على أن الطفل قد تأثر بشدة من الحادثة وانقطع نفسه من البكاء، فجأة يسكت. وهذا الاسلوب من التعبير موجود في المعاجم العربية حيث يُقَال: انقطَع نفَس الصبيُ وفحِم مِنَ البُكاء[٢].

النقش الرابع: لوحة ٤

ترميز الباحث للنقش: (Ṣa-al-Jawf 7).

المصدر: معبد رصف، مدينة قرناو القديمة (معين حالياً) محافظة الجوف.

الوصف: النقش عبارة عن لوح حجري من الجرانيت، كُتب عليه بخط المسند واللهجة المعينية بطريقة الحفر الغائر (لوحة: ٤). يتألف النقش من ثلاثة عشر سطراً. تتراوح أبعاده

(١) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١٢، ص: ٤٤٩.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٨، ص: ٦٢.

حوالي ٧٠ سم ارتفاعاً، ٤٠ سم عرضاً، النقش سليم بشكل عام وفي حالة جيدة، باستثناء بعض الكلمات التي أصابها التلف نتيجة الإهمال وعوامل التعرية، وقد تم استكمالها بناءً على السياق. أما اسم إحدى النساء في السطر السابع، فيصعب تحديده بشكل مؤكد. بالإضافة إلى ذلك، لم تكن صورة النقش واضحة بشكل كافٍ، مما زاد من صعوبة قراءة بعض من الكلمات والأسماء، باستثناء الأسطر الأربعة الأولى في بداية النقش، فقد كان وضوحها جيد.

تأريخ النقش: الفترة الزمنية ما بين القرن الخامس والثالث قبل الميلاد[١].

النقش بحروف الفصحى:

١) م أ و س / ب ن / ع م ك ر ب / ذ ر د ع /
٢) ذ أ ه ل / ج ب أ ن / س ك ر ب / و خ سَ ر
٣) أ ن ث ت س / أ و س ن / ح ر ت / ب ن /
٤) ه ج ر / ب ن / خ ط ل ت
٥) س ع(د)/ ب ن / أ س م ن /(ذ) ش ي ب ن / ذ
٦) أ ه ل / ي ل ق ظ / س ك ر ب / و خ سَ ر / أ(ن)
٧) ث ت س /[...]/ ب ن / د د (ن)/
٨) ح ي و / ب ن / أ و ل ط / ذ ح ذ ك ت /
٩) ذ أ ه ل / ق ر ن / س ك ر ب / و خ سَ
١٠) ر / ي ث ع ت / ب ن / ت م ل ح /
١١) س ع د إ ل / ب ن / ح ي و / ذ ي ث م ت
١٢) ذ أ ه ل/ ع ق ب / س ك ر ب / و خ[سَ ر]
١٣) ن ع م / ب ن / د د ن /

(١) انظر: السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم: زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة، مجلة: أدوماتو، العدد: ٥، ٢٠٠٢م، ص: ٦٠.

المعنى بالفصحى:

١) مأوس بن عم كرب ذي رداع
٢) من أهل جبأن عقد (قرانه) ومَهَر
٣) زوجته أوسان حُرة من
٤) هجر من خطلة
٥) سعد بن أسمن ذي شيبان من
٦) أهل يلقظ عقد (قرانه) ومَهَر
٧) زوجته [...] من دادان
٨) حيو بن أولط ذي حذكة
٩) من أهل قرن عقد (قرانه) ومَهَر
١٠) يثعة من تملح
١١) سعد إيل بن حيو ذي يثمة
١٢) من أهل عقاب عقد (قرانه) ومَهَر
١٣) نعم من دادان

الإيضاحات:

أسماء الأسر والقبائل لأصحاب وثائق الزواج:

جميع أسماء الأسر والقبائل في الوثائق الأربع في هذا النقش، تتطابق مع الأسر والقبائل المذكورة في وثائق عقد قران أخرى في نقوش سابقة النشر. على النحو التالي، الوثيقة الأولى: ذ ر د ع / ذ أ ه ل / ج ب أ ن، أي ذي رداع من أهل جبأن، النقش (Maʿīn 93 A/50-51)، الوثيقة الثانية: ذ أ ه ل / ي ل ق ظ، أي من أهل يلقظ، النقش (Maʿīn 93 A/19)، الوثيقة الثالثة: ذ ح ذ ك ت / ذ أ ه ل / ق ر ن، أي ذي حذكة من أهل قرن، النقش (Maʿīn 93 B/36-37). والملفت للنظر هو اسم صاحب

الوثيقة في النقش (Maʿīn 93 B) الذي جاء كالتالي: لحي بن حيو ذي حذكة من أهل قرن. بينما اسم صاحب الوثيقة التي بين أيدينا هو حيو بن أولط ذي حذكة من أهل قرن. هذا التشابه يجعلنا نعتقد أن لحي بن حيو المذكور في النقش السابق هو ابن حيو بن أولط المذكور في نقشنا هذا. بالإضافة إلى ذلك، يمكننا أن نعتبر أن النقشين يعودان لرجل وابنه بفارق زمني قد يصل إلى أربعين أو خمسين عاماً، الوثيقة الرابعة: ذ ي ث م ت / ذ أ ه ل / ع ق ب، أي ذي يثمة من أهل عقاب، النقش (Maʿīn 93 A/37).

أسماء الزوجات الأجنبيات:

ورد ذِكر أربع نساء أجنبيات تضمنتها الوثائق الأربع على النحو التالي، الوثيقة الأولى: اسم المرأة (أ و س ن = أوسان) هذا أول اسم مؤنث يرد في النقوش لكن سبق أن جاء في النقوش كاسم (مذكر) تكرر في العديد من النقوش منها (Maʿīn 84/9, Y.03.B.A.1/5)، الوثيقة الثانية: للأسف لم نتمكن من معرفة اسم المرأة نتيجة التلف الذي أصاب مكان الاسم، الوثيقة الثالثة: اسم المرأة (ي ث ع ت = يثعة) لم يرد هذا الاسم في وثائق زواج أخرى لكن ورد اسمين لامرأتين في نقشين قتبانيين (Ja 309/1, CPP 3/1)، الوثيقة الرابعة: اسم المرأة (ن ع م = نعم). كذلك لم يرد هذا الاسم في وثائق أخرى لكن ورد في ثلاثة نقوش قتبانية هي (Ja 869/1,UAM 51/1, YBC 2425/1).

أسماء الأماكن والبلدان للزوجات الأجنبيات:

البلدان التي تم ذكرها في الوثائق الأربع في نقشنا هذا، والمرتبطة بزواج المعينيين، هي نفس البلدان التي وردت في وثائق عقد القران للنقوش المنشورة سابقاً، باستثناء (خطلة). الوثيقة الأولى ذكرت هجر وخطلة، لكن ورد اسم هجر فقط في النقش (Maʿīn 93

D/39). الوثيقة الثانية ذكرت دادان، واسم دادان من أكثر الأسماء التي ورد ذِكرها في النقوش، منها النقش (Maʿīn 93 B/43). الوثيقة الثالثة ذكرت تملح، واسم تملح ورد في عدد من النقوش، منها (Maʿīn 93 A/20, 35, 42). الوثيقة الرابعة ذكرت أيضاً اسم دادان. ورد في عدد من النقوش كما أسلفنا الذِكر.

جدول يوضح أسماء الأزواج وأسماء زوجاتهم الأجنبيات وبلدانهن:

اسم الزوج	اسم الزوجة	اسم بلد الزوجة
مأوس بن عم كرب ذي رداع من أهل جبأن	أوسان	هجر من خطلة أو هجر بن خطلة
سعد بن أسمن ذي شيبان من أهل يلقظ	(.....)؟	دادان
حيو بن أولط ذي حذكة من أهل قرن	يثعة	تملح
سعد إيل بن حيو ذي يثمة من أهل عقاب	نعم	دادان

التعليقات:

السطر ١–٢:

م أ و س: هو اسم صاحب الوثيقة الأولى وهو من الأسماء المألوفة في النقوش فقد ورد في النقش المعيني (Maʿīn 84/4) وفي نقش سبئي من نشَّان (السوداء حالياً) بالجوف (as-Sawdāʾ 55/1) كما جاء اسم نسب لشخص في النقش المعيني (Maʿīn 17/1) والاسم (مأوس) اسم فاعل مشتق من الجذر (أ و س)، والصيغة (مأوس) على وزن

(مَفْعِل) بحيث يُمكن أن نعتبره بمعنى مُعْطِي أو مُعْوِض، والأَوْسُ في اللغة كما أوضحنا سابقاً هو الإِعْطَاءُ و التَّعْويضُ[١].

ذ ر د ع: صيغة مكونة من الذال بادئة لفظية تُقرأ (ذي) بمعنى صاحب كذا، أو آل كذا؛ (ردع) اسم العائلة (رداع). وقد ورد اسم هذه الأسرة في وثائق زواج معينية أخرى في النقوش (al-Saʿīd 2002/2009/4, Maʿīn 93 A/50, Maʿīn 93 D/36-37)، وهو مشتق من الفعل (رَدع) بمعنى كف ومنع، جاء في اللغة. الرَّدْعُ: الكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ[٢]، وقراءة الصيغة (ذ ردع) ذي رداع، أو الرداعي.

س ك ر ب: يحتوي اللفظ على السين الإضافية في البداية، والتي تُستخدم لتعدية الفعل، وتأتي بدلاً من همزة (أفعل). يمكن تفسير هذا اللفظ استناداً إلى المعطيات اللغوية في المعاجم اللغوية، والاستخدام الشائع لهذا اللفظ في المجتمع المحلي والعربي، أو ما تم توثيقه في النقوش في سياقات أخرى.

في هذا السياق، يأتي اللفظ (سكرب) على وزن (سَفْعَل)، كما يظهر في السبئية بصيغة (هكرب) على وزن (هَفْعَل). ويمكن قراءة اللفظ في كلتا الحالتين كما في الفصحى بالصيغة (أكرب) على وزن (أَفْعَل)، وهو مشتق من الفعل الثلاثي (كرب) بمعنى القرب والمصاهرة وعقد القران.

ويصبح المعنى أكثر وضوحاً عند النظر إلى العبارة الواردة في النقش (RES 4233): ه و ف ي ن ه و / ب م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه و / ل ع ذ ب / و ه ك ر ب / غ ل م ت ن / ذ ت / ت س م ي ن / أ ب و ف ي، وتفسيرها على النحو

(١) الزبيدي ١٩٩٤م، جـ: ٨، ص: ١٩٢.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ٨، ص: ١٢١.

التالي: ليمنحه النعم التي طلبها منه، حتى يتمكن من دفع المهر وعقد القران أو الزواج من الفتاة التي اسمها (أبي وفي)[١].

يُستخدم لفظ (كرب) هنا بمعنى القرب والدنو المجازي، ويتضح ذلك في العبارة الشائعة (نريد القرب منكم) عند طلب الزواج في المجتمع المحلي والعربي. وتشير المعاجم اللغوية إلى أن (كرب) تعني القرب والدنو، كما في قولهم (أَيْفَعَ الغُلامُ أَو كَرَبَ) بمعنى قارَبَ، أو دَنا مِنْ ذَلِكَ وقَرُبَ. وكلُّ دانٍ قريبٍ، فَهُوَ كارِبٌ[٢].

خ سَ ر: فعل ماضٍ بمعنى مَهَرَ أي دفع مهر الزوجة وهذا اللفظ لا يزال مستخدم في بعض المناطق اليمنية حيث يأتي في بعض المناطق في حالة الفعل بصيغة (خسر) ويأتي في مناطق أخرى في حالة الاسم بصيغة (خَسَارة) أي صداق ومهْر العروس[٣].

ح ر ت: أي حرة، جاء هذا اللفظ متبوعاً باسم المرأة (أوسان) ليدل على أن هذه الزوجة حرة وليست أمة أو جارية. وما زال هذا اللفظ مستخدماً في الكثير من المناطق اليمنية، حيث نجد هذا اللفظ يسبق أسماء النساء في وثائق عقد القران أو غيرها من الوثائق التي تخص المرأة، مثل وثائق البيع والشراء والوراثة، في صيغة (الحرة فلانة بنت فلان).

(1) See the link attached to the CSAI (Corpus of South Arabian Inscriptions) blog; Avanzini, Alessandra. Remarques sur le "matriarcat" en Arabie du sud. Pages 157-161 in Christian J. Robin (ed.). L'Arabie antique de Karibʾîl à Mahomet. Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâces aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et de la Mediterranée, 61). Aix-en-Provence: Édisud.1991: 159.

(٢) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١، ص: ٧١٢.

(٣) السعيد ٢٠٠٢م، ص: ٥٨.

السطر ٣–٤:

ب ن / ه ج ر/ ب ن / خ ط ل ت: أي من هجر من خطلة التي منهما المرأة أوسان. ورد ذكر (هجر) في وثيقة مماثلة لهذه الوثيقة في النقش المعيني (Maʿīn 93 D/39). يعتقد أن (هجر) المذكورة هنا هي مملكة هجر المعروفة في واحة الأحساء الواقعة في شمال شرق شبه الجزيرة العربية، التي يربطها بعض الباحثين باسم الجرهاء حالياً[١]. وفي هذه الحالة، يمكن أن تكون (خطلة) إحدى المدن التابعة لمملكة هجر. بحيث يُمكن أن نصف مجيء اسم خطلة في العبارة (ب ن / ه ج ر / ب ن / خ ط ل ت) بمعنى من هجر من خطلة، وهنا يتضح من خلال العبارة أن صاحب النقش، وكأنه يريد أن يقول بأن المرأة التي عقد قرانه عليها هي من مملكة هجر وتحديداً من خطلة، تماماً مثلما يُقال عند التعريف بالنسب الجغرافي (من اليمن من صنعاء).

ومع ذلك، لا يمكن استبعاد احتمال أن تكون (هجر) المذكورة في نقشنا هذا تشير إلى موقع آخر، مثل (هجر بن حميد) الواقعة جنوب تمنع عاصمة قتبان على مفترق طرق القوافل التجارية القديمة. وفي هذه الحالة، يمكن أن تشير العبارة (ب ن / ه ج ر / ب ن / خ ط ل ت) إلى أن المرأة من (هجر) المنسوب إلى (بن خطلة) المعروف اليوم بـ (بن حميد) حيث يشير (بن حميد) إلى النسبة لأسرة أو عائلة. و(بن خطلة) هنا ربما كان الاسم القديم لهذه الأسرة أو أسرة أخرى قبل أن يتغير إلى (بن حميد) مع مرور الزمن.

(١) العامري، محمد عبد الواحد. وثائق نقشية جديدة لعقود زواج معينيين من نساء أجنبيات.. دراسة في مدلولاتها التاريخية والحضارية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج: ٣، العدد: ٧، ٢٠٢٤م، ص: ١٣١.

أما الدلالة اللغوية للاسم خطلة الواضح أنه مشتق من الفعل الثلاثي (خطل) على وزن (فَعِلَ) بمعنى الرجل السريع في الطعن أثناء القتال. جاء في اللغة، الخَطَل: السَّريع الطَّعنِ العَجِلُهُ، خَطِلَ، والخَاطِل: الأَحمق العَجِل[١]. أيضاً ورد هذا اللفظ في النقش السبئي (RES 4176/7) كلمة معجمية بصيغة الفعل (خطل) بمعنى الفحش والزناء[٢]. وهذا ما تؤكده المعاجم اللغوية حيث جاء (الخَطَل) في لسان العرب بمعنى: المِنْطِقُ الْفَاسِدُ. وخَطَلُ المرأَةِ: فُحْشُها وَرِيبَتُهَا. وامرأَة خَطَّالَة: فَحَّاشة[٣].

(١) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١١، ص: ٢٠٩.

(2) Stein, Peter. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH; 2003 a: 95.

(٣) ابن منظور ١٤١٤هـ، جـ: ١١، ص: ٢٠٩، مرجع سابق.

الخاتمة:

تميزت النقوش المدروسة بتنوع مواضيعها، حيث شملت الإهداءات الدينية والوثائق القانونية، ووثقت أحداثاً هامة في سياقاتها المختلفة.

أظهرت الدراسة أن النقوش المعينية تمثل مادة غنية لدراسة اللغة، حيث ساهمت في فهم قواعدها ومفرداتها وتراكيبها النحوية. من خلال تفسير بعض الكلمات والمفردات واشتقاقها ومفاهيمها.

كما كشفت الدراسة عن بعض المعتقدات الدينية السائدة في معين، مثل عبادة (عثتر القابض) والمعبود (ود)، وأشارت احتمال ارتباط اسم (متب قبض) بصفات المعبود (عثتر القابض).

أسهمت الدراسة في تحديد الفترة الزمنية لحُكم الملكين (إيل يفع) و(أبي يدع) وتقديم رؤى جديدة حول قائمة ملوك معين. من خلال الإشارة إلى العلاقة بين الملكين (إيل يفع) و(أبي يدع)، والملكين (إيل يفع) و(وقه إيل)، مما يعزز فهم الترتيب الزمني لملوك معين بشكل أوسع.

وأخيراً، كشفت الدراسة عن أسماء العديد من الرجال والنساء، وأسماء الأسر والبلدان والأماكن. كما أظهرت الدراسة استخداماً جديداً لمصطلح (أبهم) في النقش الأول، والذي لم يرد في أي نقش سابق. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن ظهور المعبود (ود) في النقش الثالث بلقب جديد هو (ذو حيسَ)، والذي يعبر عن قدراته وأفعاله. كل هذه النتائج تساهم في إثراء فهمنا للتاريخ والثقافة المعينية.

Abstract:

This research presents a comprehensive study and analysis of four Musnad inscriptions from Al-Jawf Governorate. The first, second, and fourth inscriptions were found in the ancient city of Qarnaw (present-day Maʿīn), the capital of the Maʿīn Kingdom, while the third was found in the city of Kmnhw (present-day Kamna). The subjects of these inscriptions vary between religious dedications and legal documents. The first inscription, presented by ʾaws ʿAṯt bin Ḥama ʿAṯt, states that six sacrifices were offered to the god ʿAthtar dhū-Qabḍ during the reign of the two Minaean kings, Ilī yafaʿ and Abī yadaʿ. The second inscription, presented by Yaʾws ʾil bin ʾAws ʿAṯt, states that he offered a dedication to the god Mutab Qabḍ when he planted the fiefdom of the land he owned in Dhi wasr during the reign of the two Minaean kings, Ilī yafaʿ and Waqah ʾil. The third inscription belongs to a person named ʿamm Ḏuḫr Dhi Yaʿūq al-Kamānī and speaks of the offering of an incense table to the god Wadd dhū Ḥays, upon his command. Finally, the fourth inscription includes four legal documents, including four marriage contracts for four Maʿīn men to foreign women.

The study also includes an explanation and interpretation of the linguistic vocabulary contained in the inscriptions, comparing them with the local dialect and Arabic dictionaries, with the aim of enhancing understanding and accurate analysis of their contents. The importance of this study stems from the fact that the four inscriptions are new and previously unpublished. Furthermore, the first inscription mentions the two Maʿīn kings, Ilī yafaʿ and Abī yadaʿ, who are thought to have ruled in the mid-7th century BC. The second inscription also supports the chronological sequence by mentioning the two Ma'in kings, Ilī yafaʿ and Waqah ʾil, whose reign is estimated to have been around the sixth century BC.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي** (٣٨٤ – ٤٥٦ هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، مصر ١٩٦٢م.
- **ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)**: لسان العرب، بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ.
- **بيستون. أ. ف. ل. وآخرون:** المعجم السبئي، لوفان، بلجيكا – مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م.
- **بيستون، أ. ف. ل:** قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، الاردن – اربد، ١٩٩٥م.
- **الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني:** تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، ١٩٩٤م.
- **السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم:** زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة، مجلة: أدوماتو، العدد: ٥، ٢٠٠٢م.
- **الصلوي، هديل:** الفاظ النقوش المعينية.. دراسة معجمية مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠٢١م.
- **الصلوي، إبراهيم:** أعلام يمنية قديمة مركبة.. دراسة في الدلالة اللغوية والدينية، مجلة الإكليل، ١٩٨٩م.
- **الصلوي، إبراهيم:** قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إصدار دار نشر عناوين، ط: ١، ٢٠٢٣م.
- **صَوَّال، علي ناصر:** نقوش سبئيَّة من معبد أوام دراسة تحليلية في مضامينها وأصالتها اللغوية، مجلة ريدان، العدد: ١٦، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- **صَوَّال، علي ناصر:** دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف، مجلة ريدان، العدد: ١٧، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- **طيران، سالم بن أحمد:** نقش معيني جديد من هرم.. دراسة في دلالته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، العدد: ١٤، ٢٠٠٦م.
- **العامري، محمد عبد الواحد:** وثائق نقشية جديدة لعقود زواج معينيين من نساء أجنبيات: دراسة في مدلولاتها التاريخية والحضارية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مج: ٣، العدد: ٧، ٢٠٢٤م.

- **عربش، منير**: منشأ المعنيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية في ضوء نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد. الصفحات ٧٨-٨٨ في كتاب محمد مرقطين. رائد من رواد شبه الجزيرة العربية. دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية تكريماً لمعاوية إبراهيم. تحرير زيدان كفافي. (روما «لا سابينزا» دراسات في آثار فلسطين وشرق الأردن، ١٠). روما: لا سابينزا، ٢٠١٤م.
- **علي، جواد**: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جـ: ١١، ساعدت جامعة بغداد على النشر، ط: ٢، ١٩٩٣م.
- مجَمّع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، تأليف: مجَمّع اللغة العربيَّة، ط: ٤، ٢٠٠٤م.
- **الهمداني، أبي محمد حسن بن أحمد بن يعقوب**: الإكليل، جـ: ٨، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، ط: ٢، ٢٠٠٤م.
- **Arbach**, **Mounir and Schiettecatte**, **Jérémie**. Catalogue des pièces archéologiques et épigraphiques du Jawf au Musée National de Ṣanʿâʾ. Ṣanʿâʾ National Museum. Ṣanʿāʾ: Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Ṣanʿâʾ. [Text in French and Arabic] 2006.
- **Arbach**, **Mounir**. The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th-6th centuries BCE). I. From cities to kingdoms, Roma, 2022a.
- **Avanzini**, **Alessandra**. Remarques sur le "matriarcat" en Arabie du sud. Pages 157-161 in Christian J. Robin (ed.). L'Arabie antique de Karibʾîl à Mahomet. Nouvelles données sur l'histoire des Arabes grâces aux inscriptions. (Revue du Monde Musulman et de la Mediterranée, 61). Aix-en-Provence: Édisud.1991.
- **Bron**, **François**. Maʿīn. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 3. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]1998.
- **Bron**, **François**. Nouvelles inscriptions sudarabiques. Semitica et Classica, 2010.
- **CSAI**: Corpus South Arabian Inscriptions.
- **Gajda**, **Iwona**. Un autel brûle-parfum minéen avec une dédicace au dieu Bs²mm. Semitica, 2001.

- **Gajda**, **Iwona and Maraqten**, Mohammed. A South Arabian dedicatory inscription from the kingdom of Kaminahū. Semitica et Classica, 2010.
- **Maraqten**, **Mohammed**. Altsüdarabische Texte auf Holzstäbchen. Epigraphische und kulturhistorische Untersuchungen, Beirut, 2014d.
- **Müller**, **David H**. Epigraphische Denkmäler aus Arabien. (Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Vienna. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften, 37/2). Vienna: In Commission bei F. Tempsky.1889.
- **Müller**, **Walter W**. Sabäische Inschriften nach Ären datiert. Bibliographie, Texte und Glossar. (Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission, 53). Wiesbaden: Harrassowitz Verlag. 2010.
- **Ricks**, **Stephen D**. Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Studia pohl, Editrice Pontificio Istituto Biblico, Roma, 1989.
- **Robin**, **Christian J**. Le judaïsme de Ḥimyar. Arabia. Revue de Sabéologie, 2003.
- **Robin**, **Christian J**. **Antonini**, **Sabina and Bron**, François. Nouvelles inscriptions de Maʿīn. Arabia. Revue de Sabéologie. 2005-2006.
- **Robin**, **Christian J**. Matériaux pour une typologie des divinités arabiques et de leurs représentations, pages 7–118 in I. Sachet, Ch.J. Robin (eds), Dieux et déesses d'Arabie. Images et représentations ,Actes de la table ronde tenue au Collège de France (Paris) les 1er et 2 octobre 2007. (Orient & Méditerranée, 7). Paris: de Boccard, 2012a.
- **Rossi**, **Irene**. The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE). II. Corpus of the inscriptions. (Arabia Antica, 17/2). Roma: «L'Erma» di Bretschneider, 2022.
- **Stein**, **Peter**. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 3). Rahden: Marie Leidorf GmbH / Westf.: Marie Leidorf GmbH; 2003 a.
- **Schiettecatte and Arbach**. La chronologie du royaume de Maʿīn (VIIIe-Ier s. av. J.-C.). Pages 233-284 in I. V. Zaitsev (ed.). Arabian Antiquities. Studies Dedicated to A. Sedov on the Occasion of His Seventieth Birthday. Moscow: Oriental Literature Publisher. 2020.
- **Tschinkowitz-Nagler**, Helga. Kleine Fragmente (II. Teil). Sammlung Eduard Glaser XI. Vienna: Verlag der Österreichischen Akademie der Wissenschaften, 1975.

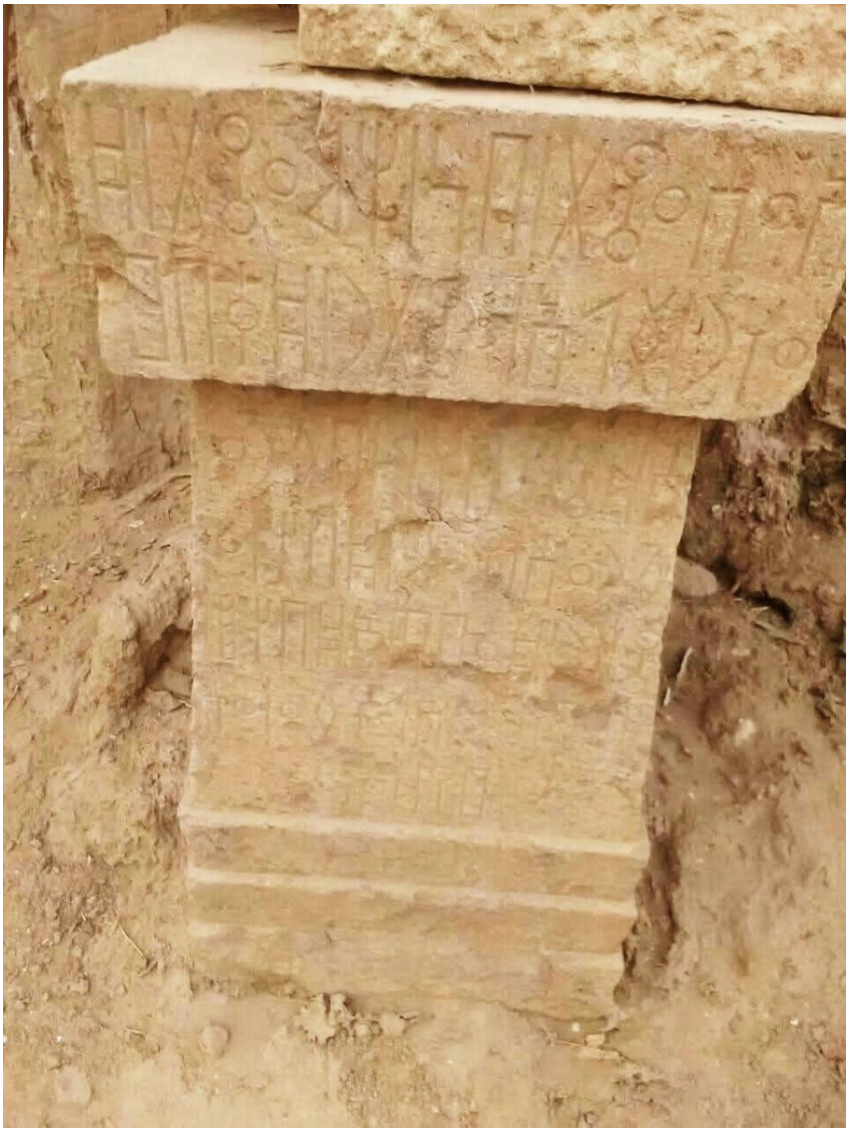

لوحة ١: النقش (Ṣa-al-Jawf 4)

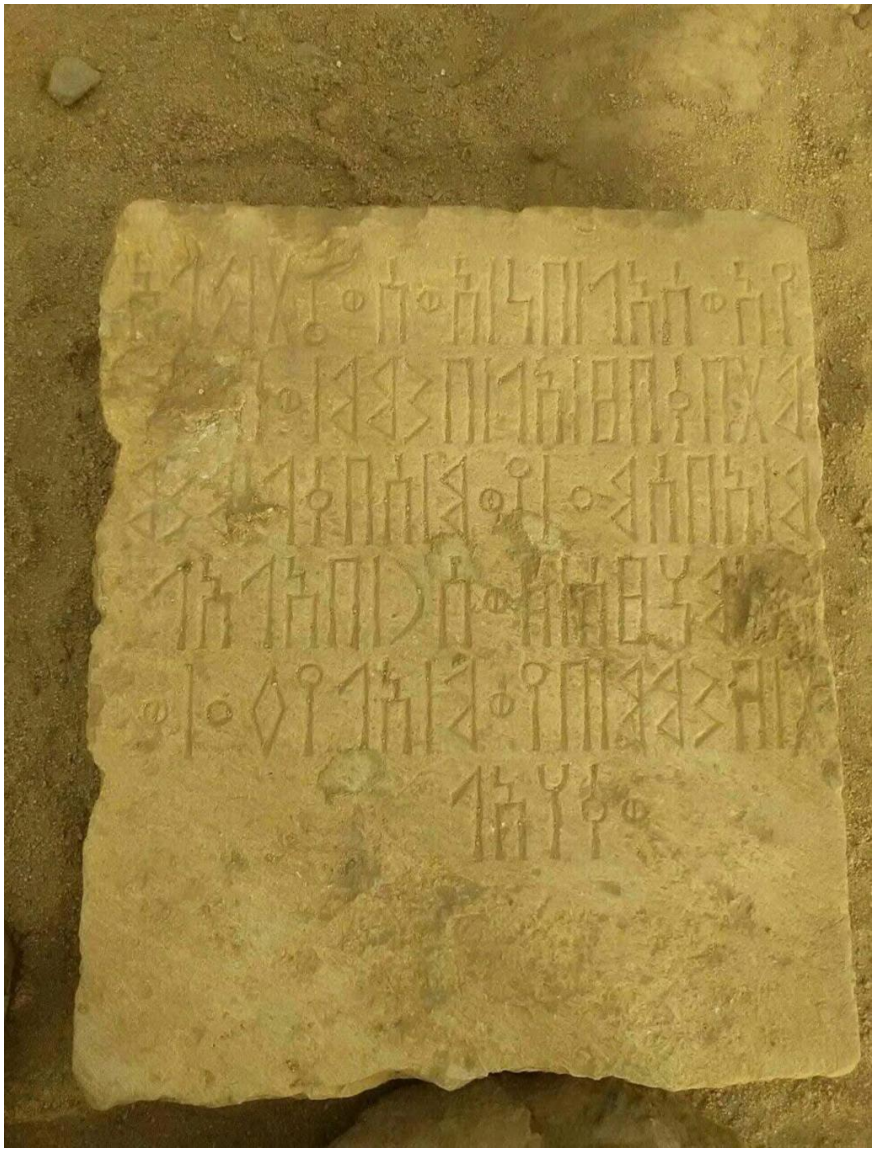

لوحة ٢: النقش (Ṣa-al-Jawf 5)

لوحة ٣: النقش (Ṣa-al-Jawf 6)

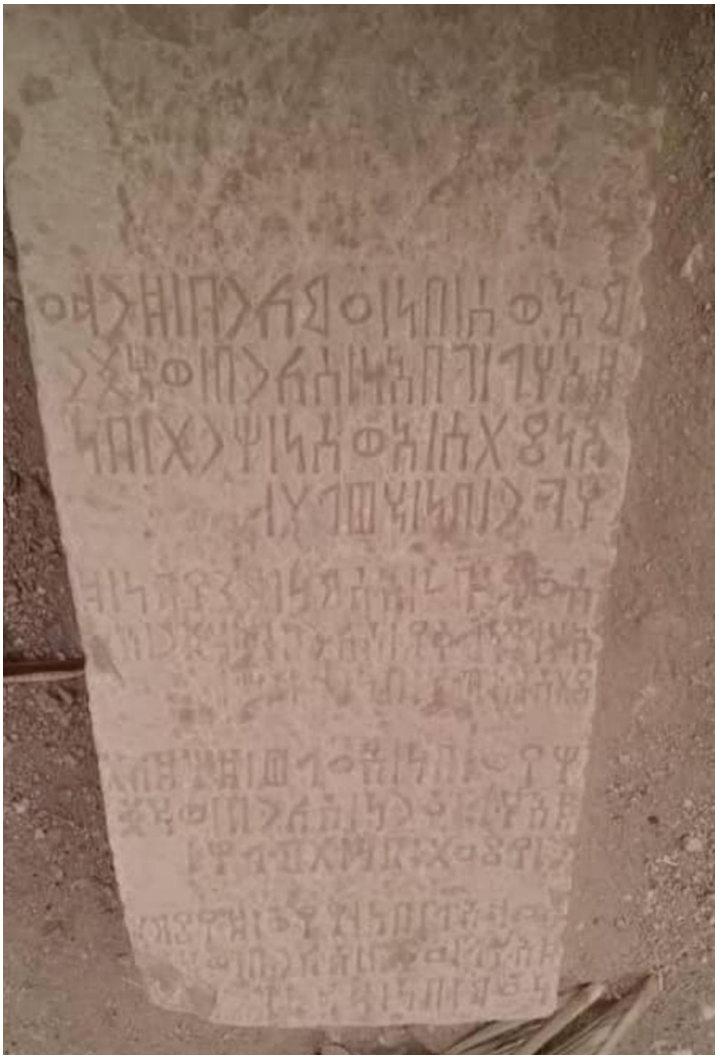

لوحة ٤: النقش (Ṣa-al-Jawf 7)

ريدان

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء

raydan@goam.gov.ye